قيام الليل

زادُك أيها المؤمن

حسين عبدالرّازق



هذه المادة تفريغ لمحاضرة الشيخ:

قيام الليل

زادك أيها المؤمن

الشيخ لم يراجع التفريغ

رابط المحاضرة:

https://www.youtube.com/watch?v=HyyLnwcjAQI

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حينما أقرأ في كتاب الله ﷻ وفي حديث رسول الله ﷺ أحب أن أطلب موضوعًا من الموضوعات أَجْمَع فيه ما جاء فيه من الأدلة في هذا الباب حتى أفقه هذا الباب، يعني مثلاً ربما اقرأ في أخلاق النبي ﷺ، ربما أَجْمَع الآيات التي تتحدث عن القرآن أو فضل القرآن، وحينما كنت أجمع الآيات والأحاديث التي تخص صفات المؤمنين الذين رضي الله عنهم وبلغوا عند الله ﷻ أعلى المنازل، وجدت أن أحد أعظم المكونات الرئيسية في المؤمنين هي اغتنام جزء من الليل في العبادة ، سواء في الصلاة في الذكر في الاستغفار في التسبيح في الدعاء في التوبة في التضرع، وهذا له أدلة كثيرة جدا، من ذلك مثلاً ما ذكره الله ﷺ في سورة آل عمران

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (15) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (16) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (17) ﴾ [آل عمران].

الله ﷻ بَيَّن في هذه الآية خير ما يمكن أن يطلبه المؤمن، وبَيَّن الصفات التي بلغ بها هؤلاء أعلى المنازل عنده، كما في آيات كثيرة في صفة عباد الرحمن ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) ﴾ [الفرقان].

فأريد أن أقف معكم مع مجموعة من الآيات:

الآية الأولى:

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (15) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ (16) كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (17) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (18) ﴾ [الذاريات].

هذه أول وقفة لنا في الحديث عن اغتنام جزء من الليل، هذه الآية اختلف في معناها، أولا الله ﷻ قال« إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (15) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ » هل معنى الآية أنهم يجزون على أعمالهم في الآخرة؟ أم إن المعنى وهذا هو الذي أميل إليه؛ أخذين بمعنى أنهم عاملون بفرائض الله التي فرضت عليهم، وهذا تفسير بعض المفسرين؛ إذا أخذنا بهذا التفسير فإن هذا التفسير يبين أنهم أخذوا عن الله جل جلاله فرائضه وعملوا بها لأنهم

كانوا قبل ذلك محسنين، ثم شرح الله ﷻ إحسانهم فقال «كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ(17) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» كانوا قليلا من الليل ما يهجعون مختلف أيضا في معناها، لكن الأقرب والله أعلم وهو الذي عليه أكثر المفسرين أنه قلَّ أن يمر عليهم يوم ينامون فيه من العشاء إلى الفجر، يعني قلَّ أو صفة المؤمن أنه يندر أن يمر عليه يوم ينام من أول الليل إلى آخرة، إمّا أنه يصلي في أوله أو في وسطه أو في آخرة، لا بد من أن يكون له نصيب من قيام الليل أو اغتنام الليل في الصلاة أو الاستغفار أو الذكر أو التسبيح أو الدعاء أو غير ذلك، فترى أن هذه الآية كأنها تعليل، «آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ » يعني أنهم أطاعوا الله وقبلوا عن الله فرائضه وعملوا بما في القرآن والسنة من الأحكام.

«إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ» يعني أن إحسانهم هذا لأن النبي عليه السلام كان قد فُرض عليه قيام الليل هو وأصحابه ثم بعد ذلك نُسخ فرضه وبَقِيَ مستحبا، والله سبحانه وتعالى بَيّن أن كل مسلم لا بد من أن يكون له نصيب من العبادة من قيام الليل من القرآن ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل]، إذا كانت المرأة ربة منزل أو كان الرجل تاجرا أو عاملا أو مهندسا أو طبيبا أو طالب علم أو شاب أو

فتاة لا بد من أن يكون لكل مسلم نصيب من كتاب الله ومن الأعمال الصالحة المستحبة ومن أشرفها وأجلها قيام الليل، فكأن هذه الآية تعليل «إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ (16) كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»

مما يبين أثر قيام الليل على تقوية العبد على أداء فرائض الله ﷻ، كثيرا ما تأتي الجملة التي تبدأ بإن في موضع التعليل مثل قوله ﷻ «ذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ» آيات كثيرة جدا تبين هذا المعنى.

إذا الفكرة الأولى هنا أو الوقفة الأولى مع قول الله ﷻ «إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ» ثم فسر إحسانهم الذي به قبلوا الفرائض عن الله واستعانوا بها على القيام بالعمل « كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» يعني قَلَّ أن يمر عليهم يوم ينامون فيه كل الليل، لابد من أن يكون لهم نصيب من الليل من أوله من أوسطه من آخرة، هذه هي الوقفة الأولى وخلاصتها في أن المؤمن ينبغي أن يكون أو الأفضل له أن تكون عادته أن يأخذ نصيب من الليل، أياً كان هذا المؤمن كان عالما أو تاجرا أو مهندسا أو طالب جامعة أو طفل، كما سنتكلم فيه عن بركة البيت بقيام الليل.

الوقفة الثانية:

مع حديث النبي عليه السلام وحديث شريف جدا، قال النبي ﷺ (إذا كان ثُلُثُ الليلِ أو شَطْرُه يَنزِلُ اللهُ إلى سماءِ الدنيا فيقولُ هل من سائلٍ فأُعطيَه هل من داعي فأستجيبَ له هل من تائبٍ فأتوبَ عليه هل من مستغفِرٍ فأغفرَ له حتى يَطْلُعَ الفجر) صححه الألباني

هذا الحديث عظيم جدا يبين فضل هذا الوقت وهو آخر الليل، فيستحب للمؤمن أن يكون له نصيب من آخر الليل، فهذا وقت يستجيب الله عز وجل فيه الدعاء، هذا وقت يتوب الله فيه على التائب، هذا وقت يعطي الله جل جلاله فيه السائلين، وربما نجد طالب علم مثلاً يناظر بهذا الحديث ليثبت صفة من صفات الله عز وجل وهي حق تثبت لله عز وجل ولله المثل الأعلى، لكن هذا الحديث لم يسق أصالة لإثبات تلك الصفة، وإنما سيق للعمل بما فيه، فإذا علم العبد أن ربه في ذلك الوقت يقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فينبغي أن يغتنم ذلك الوقت وألا يكون حظه مجرد المناظرة، فهذه هي الوقفة الثانية المهمة شرف آخر الليل.

الوقفة الثالثة:

في قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واتباعه، قال الله جَلَّ جَلَالُهُ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)﴾ [الزمر].

هذه الآية يا شباب عظيمة جدا أحب كثيرا أن أقف معها، كل كلمة في هذه الآية يمكن أن يحيا بها المؤمن، يتقوى بها على طاعة الله يصبر بها على طاعة الله، «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ» اختلف في معنى القنوت المهم أنه المداومة على الطاعة كأن هذا هو الأصل الجامع، أو البقاء طويلا في الطاعة، أمن هو قانت آناء الليل في ساعات الليل ساجدا وقائما، يخشع لله ويقنت في ركوعه وسجوده ودعائه.

«أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا» ، لـــمـاذا؟

«يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ» هذا العبد الذي عنده حب لله وخوف من الله ومن الآخرة ورجاء فيما عند الله، وعنده شكر لله، ترجم هذا الحب والشكر والرجاء إلى عمل وهو قيام الليل وفيه معنى عظيم جدا وهو إن قيام الليل وقاية للعبد من عذاب الآخرة وسبب في استجلاب

رحمة الله ﷻ «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

لا يمكن أبدا أن يستوي العالم بالله الذي حمله علمه على القيام بما يرضي الله بشخص جاهل، والجاهل هنا لا يلزم أن يكون جاهلا بفضل قيام الليل أو جاهلا بطاعة الله، قد يكون ذا علم لكن علمه لم ينفعه، والنبي ﷺ كان يتعوذ من علم لا ينفع.

شكر الله مُحَرِّك، النبي عليه السلام لما قام حتى تفطرت قدماه، قالت له عائشة رضي الله عنها تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال أفلا أكون عبدا شكورا؟

الحب لله مُحَرِّك، الخوف من الله مُحَرِّك، الحياء من الله مُحَرِّك، شكر الله مُحَرِّك، ، العلم عن الله مُحَرِّك، وكل من لم يحمله حبه أو شكره أو رجائه على العمل فهذا حب ناقص .

الوقفة الرابعة:

الأسباب المعينة على اغتنام جزء من الليل، لا شك أن كل الذين يستمعون أو يقرئون هذا الكلام ولعل هذا من البشريات أساسا أن تحب أن تستمع أو تقرأ منشور أو كتاب يدعوك إلى عمل صالح أو يدعوك إلى

خير ما ينفعك في الدنيا والآخرة، لكن نحتاج هنا أن نقف وقفة سريعة عن الأسباب التي تعين العبد على أن يغتنم جزء من الليل،

الأمر الأول: العلم بقيمة قيام الليل وفضله وأثره على النفس، قيام الليل يكاد أن يكون أشرف المستحبات من كثرة الأدلة التي جاءت عن الأنبياء والصالحين وعن صحابة النبي ﵃ وقبلهم عن النبي ﷺ في الحرص الشديد على اغتنام جزء من الليل في الدعاء والاستغفار والقيام، يكاد أن يبلغ بذلك أشرف المستحبات بعد الواجبات، أثر قيام الليل في بناء شخصية المسلم يعلمه كل من ذاق شيء من حلاوته، قيام الليل يبني ويؤسس شخصية المؤمن، يمكن أن يكون مما يستنبط منه ذلك إن الله من أول ما أمر به نبيه ﵇ ليتقوى به على الدعوة وعلى ما يواجه من الصعوبات ﴿يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً (2) نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (4) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً (5) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً (6) ﴾[المزمل].

العلم بفضل وشرف وقيمة وأثر قيام الليل، سبب رئيسي في ألا يضيع المؤمن كل الليل في النوم، وأن يبقي جزءاً منه للعبادات، وسيأتي بيان اغتنام الجزء الذي تستيقظ فيه إن شاء الله.

الأمر الثاني: الدعاء أن تدعو الله ﷻ أن يعينك على قيام الليل، الدعاء يا إخوتي أمر لا بد أن يكون في نسيجك تتنفسه، أي أمر في حياتك؛ في صلاح نفسك أو ولدك أو أهلك أو أبيك أو أمك أو أخيك، أي شخص تحبه في الدنيا وتريد أن تقدم له خير ادع له، بكل تفصيله خير تريد أن يكون عليها.

الأمر الثالث: العمل الصالح؛ العمل الصالح بالنهار سبب في قيام الليل، لأن قيام الليل هو رزق، قال جل جلاله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر]، وقال ﷻ ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴾ [مريم].

الأمر الرابع: من الأمور المهمة الأخذ بالأسباب، النوم مبكرا، النوم على وضوء، أذكار النوم، منها مثلاً إنك تراجع القدر اللي ستقرأ به.

وأنا أحب كثيرا أن يقرأ الإنسان من صدره يحاول ويبذل وسعه، لا نلزم عليه ونقول لا يمكن أن تقرأ من المصحف في قيام الليل لكني أحب كثيرا أن يجاهد المؤمن نفسه على أن يقرأ القرآن من صدره فهذا له طعم جميل ويحتاج مجاهدة، وأيضا قراءة القرآن من الصدر في قيام الليل من أسباب التي تثبيته.

الأمر الخامس: أن تفهم نفسك، هل أنت من النوع اللي لو نام ما بيصحاش غير لحد الفجر يبقى خلاص تصلي قبل ما تنام وخلاص.

طيب ممكن أنت تستيقظ مثلاً في نصف الليل، يبقى أنت ممكن تصلي ركعتين أو أربعة على ما ربنا يفتح عليك، بعد ذلك لا بد إنك تختمها بالوتر أو يستحب لك ذلك، وممكن تكون أنت فعلا عندك قدرة إنك تستيقظ قبل الفجر مثلاً بربع ساعة أو نصف ساعة، فعليك فهم نفسك، لأن كثير من الشباب أقول له مثلاً صل ركعتين قبل ما تنام يقول لي لا أنا أحب أن أصلي في آخر الليل عشان ثوابه أكبر، فينام ويضيع الصلاة، المهم إنك تدرك شيئًا من الليل.

ومن الأمور المهمة جدا في مسألة قيام الليل **إن لأهلك عليك حَقًّا**، كثير من الناس نراه مهتم بقراءة القرآن وطلب العلم وسايب أولاده وزوجته يعني لا يشغلهم بأي بشيء نافع، هو يظن إنه طالما هو كويس خلاص!، لا طبعا، إن لأهلك عليك حقا وكلكم راع ومسؤول عن رعيته، والله هذه نصيحة أخي المحب، من أخص الأمور التي تسري بركتها في كل أركان البيت ويُهْدَى بها أهل البيت أن يكون بيت القرآن وأن يكون القرآن متلواً في كل ركن فيه، ومن أخص ذلك قيام الليل

حتى لو مرة في الأسبوع يجتمع أهل البيت على القرآن وعلى الاستغفار وعلى الدعاء، والله هذا من البركة العظيمة وأحب الأعمال إلى الله أدومه وان قل، النبي ﷺ كان يحب إذا عمل عمل أن يثبته، أيضا النبي ﷺ عتب على بعض الناس فقال ((يا عبدالله، لا تكُنْ مثلَ فلانٍ، كان يقوم من الليل فترك قيام الليل)) متفق عليه.

ومن الأمور المهمة جدا يا إخوتي التي تثبت عندك قيام الليل تعويض ما فاتك، يعني إيه؟ النبي ﷺ قال ((مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِه مَنَ اللَّيلِ، أو عَنْ شَيءٍ مِنْه فَقَرَأَه ما بين صَلاةِ الفجرِ وصلاةِ الظهرِ، كُتِبَ له كأنَّما قَرأَه مَنَ اللَّيلِ)) رواه مسلم، يعني باختصار أي شيء تحرص على تعويضه عندك سيثبت عندك، مثلاً أنت متعود إنك أنت تقرأ جزئيين في اليوم ونسيت، لو في اليوم اللي بعده قرأت أربعة أجزاء يبقى خلاص، هذا يؤكد أن قراءة الجزئيين أصبحوا شيئا أساسيا من يومك.

الأمر الأخير: ماذا أفعل عندما استيقظ؟، لو أنا استيقظت ربع ساعة أو نصف ساعة، ماذا أفعل؟ لا بد من أن تنوع، لماذا تنوع؟ لأن كل عمل صالح له ثمرة يضيف شيئا في حياتك، أنا لا أحب أبدا عندما أجد شخص يقول أنا والله ماليش في الصيام!، أنا بتصدق بس ماليش في

الصيام!، ماليش في طلب العلم! ماليش في قراءة القرآن!، أنا مثلاً بحب الصيام لكن لا أعرف اقرأ قرآن!، نعم بالتأكيد هناك باب هو أسهل عليك وأحب إليك وهو بابك، لكن مع ذلك كل عمل صالح في الإسلام وكل شعبة من شعب الإيمان تُكَوِّن فيك وتبني حجرا في جدارك، الصلاة الصيام الذكر التسبيح الأمر بالمعروف النهي عن المنكر الكلمة الطيبة تشجيع الناس الإصلاح بين الناس إماطة الأذى عن الطريق، فلابد من أن تضرب بسهم في كل باب من أبواب الخير.

لما استيقظ بالليل نصف ساعة مثلاً ممكن أعمل فيها إيه؟

طبعا أتوضأ واذكر الله ﷻ وبعد ذلك أُصَلِّي ما شاء الله لي أن أصلي وصلاة الليل مثنى مثنى وبعدها تختم بالوتر، أيضا الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة ،أدعو لكل من تحب، ادع لنفسك لزوجتك لأبنائك، ادع بكل حاجة، أنا استغرب من شخص له مطالب وينام كل الليل، وقت الليل هو أجمل وقت تحكي فيه لربنا وتشكو فيه لله وتفضفض وتتضرع لله ﷻ ، الليل وقت جميل جدا وقت الروقان ، عندك مثلاً ولد مشاغب أو تريد أن تصلح زوجتك أو تدعو لأبيك بالرحمة أو تدعو له

بالهداية، تدعو لصديقك، تدعو للمسلمين المقهورين المظلومين، أدع لنفسك لأبيك لأمك لأهلك،

دعاء الليل من خير ما يستجاب، الله ﷻ يقول هل من داع فاستجيب له؟ من؟ من يــدعو؟ فلذلك يجب أن تغتنم هذا في الدعاء في الاستغفار في الذكر في التوبة، في أن تتفكر في نفسك وفي خلق الله وتتفكر تتذكر الدار الآخرة، الله ﷻ يقول «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» من مكونات المؤمن أن يتذكر الدار الآخرة.

فلذلك أنا متأكد إن شاء الله إنك بعد سماع أو قراءة هذا الكلام ستستغل جزءا من الليل، مش عشان أنا كلامي حلو، لا، عشان أنت وَحَشَك بجد الأنس بالله، أنت كنت زمان ممكن تكون محافظ على قيام الليل لكن مستواك قَل، فنحن لنُذَكر بعضنا « وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ »، والله قيام الليل يعني لو أنت عندك أمور كثيرة جدا مستحبة قصرت فيها حاول تبدأ بها وحاول تخلي قيام الليل بوابة لك لبقية الطاعات، وستجد أثرها بإذن الله، نسأل الله ﷻ أن يجعل لنا نصيباً عظيماً من بركة الليل، ونسأله أن يجعل بيوتنا بيوت القرآن وبيوت الذكر بيوت التسبيح والاستغفار وأن يحبب إلينا الإيمان وأن يُصَرف قلوبنا إلى

الإيمان، والله العظيم تصريف القلوب إلى الإيمان هو من بركة من الله ﷻ «وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ».

العلامة الخاصة التي تعرف بها حب الله لك وتوفيق الله لك هي أن ترى أن الله يشغلك بما خلقت له، أول ما تلاقي ربنا كده يشرح صدرك للعمل الصالح ويحببك في العمل الصالح ويسهله عليك أو يرسل لك من ينصحك أو يذكرك اعرف إنك أنت ماشي في الطريق الصحيح .

أما غير ذلك من الرزق والمتاع فإن الله سبحانه وتعالى يعطيه لأعظم الناس كفرا كما يعطيه للمؤمنين، عادي جدا، العلامة الخاصة هي أن يحبب الله إليك الإيمان وأن يزينه في قلبك وان يصرف قلبك إلى طاعته،

كما كان النبي ﷺ يدعو: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا علَى طَاعَتِكَ) صحيح مسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته